وحدى فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ، ويسألك العلم عن العلم فتخبره ، فلا أنت فى الإخبار ولا به ولا أنت فى المخبر ولا به ، فت الفوت ووضعت الكل بين يديك ورأيتنى لا هو ، وقلت ولم يقل لك أنا وألحقت القول بالكلية الموضوعة ورأيتنى من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء الوضع فأنت المصنوع له كل شئ وأنا الناظر إليك لا إلى شئ .

مخاطبة ٦ (١)

يا عبد كأنك أعطيت سواى عهدا بطاعتك إن دعاك لبيته والتلبية اسراع فى الإجابة وان صممت عنك ابتدأته والابتداء طاعة المحب .

يا عبد انظر إلى كرم الخطاب ولطفى بك أين ما صرف العتاب أقول كانك وأنت انك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضر أو ينفع .

يا عبد إذا رأيتنى جزت النفع والضر .

يا عبد إذا جزت الضر والنفع أخذت بذنبك من آخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

يا عبد إذا علمت فقل ربى أعلم بعلمى لا أقضى بعلمى ولا أسأله عن علمه .

يا عبد إذا ضيعت فرض ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .

يا عبد إذا رأيتنى كان ذنبك أثقل من السماء والأرض .

يا عبد غرق البلاء فيما نفى (٢) من علوم الغيبة والرؤية .

---

(١) محاطبة العهود : المكتبة البودليانية باكسفورد .

(٢) بقى : المكتبة التيمورية بمصر .